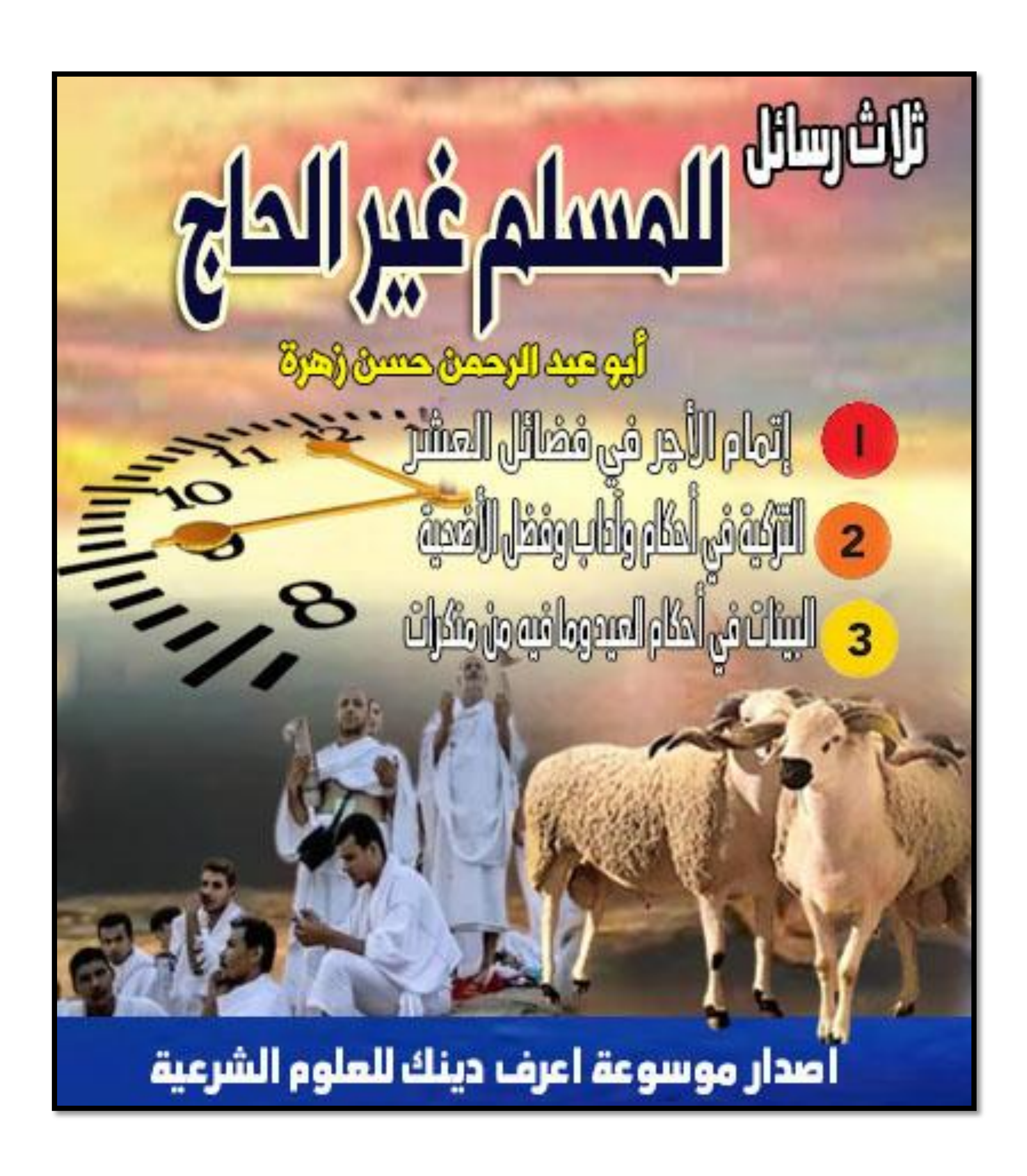


ثلاث رسائل
للمسلم غير الحاج
أبو عبد الرحمن حسن زهرة
1 إتمام الأجر في فضائل العشر
2 التزكية في أحكام وآداب وفضل الأضحية
3 البينات في أحكام العيد وما فيه من منكرات
اصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



ثلاث رسائل للمسلم غير الحاج



فضل أيام عشر ذي الحجة

الرسالة الأولى :

" إتمام الأجر في فضائل العشر "

تعمدت تكرار مقدمتي للرسائل الثلاث لأنها من نفحات ومكرمات رب البريات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد...

فهنيئا لنا معاشر المسلمين بفضل الله العظيم الذي أسبغه علينا، ونعمه التي حبانا بها، فما فتئ أن انتهى رمضان ببركاته وخيراته حتى أقبلت علينا أشهر الحج بنفحاتها ومكرماتها، وها هو ذا شهر ذي الحجة، وما أدراك ما ذو الحجة؟! فيه الليالي العشر، وفيه الشفع والوتر... فيه الحج الأكبر، فيه الجهاد الأعظم، فيه الخير وجبر الكسر، فيه أجمل وأعظم أيام العمر فيه يوم عرفة أعظم الأيام وأفضلها.

هكذا دواليك نفحات تلو نفحات، وعطايا ومكرمات، ومنح وأفضال، ومنن وصالح أعمال، يكاد يوم المؤمن لا يخلو من نفحة، ولا تعدم ليلته من منّة ولا يكون شكرها إلا باغتنامها، ولا يكون حمدها إلا بتقديرها وصيانتها وعدم تفويتها.

العشر الأوائل وفيها يوم عرفة



وها نحن أقبل علينا شهر الحج وما فيه من خير ينال الحاج والمعتمر، وليس فقط بل ينال كل المسلمين، فخير الله يعمُ الجميع، واسى الله غيرَ المستطيعين للحج بعشرة أيام وليالي من خير أيام الدنيا ولياليها، حتى لا يحزنوا على ما فاتهم من خير الحج والعمرة، لذا أخبرهم حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

(ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام "يقصد العشر الأوائل من ذي الحجة" قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء) رواه البخاري وغيره.

أخي الكريم: العمل الصالح أحب إلى الله أكثر في هذه الأيام. وما الجهاد بالمال فقط أو بالنفس فقط إلا عمل صالح بل أصلح الأعمال إلا أن العبادة والطاعة والذكر أفضل منه فيها إلا إذا خرج بنفسه وماله، فبتلك الحالة فقط كان الجهاد أحب إلى الله من أي عمل صالح سواه، إلى هذا القدر بلغت تلك الأيام وإلى هذا الحد وصلت تلك الليالي ولم لا؟ وفيها يوم عرفة صومه يكفر سنة ماضية وسنة مقبلة كما صح بذلك حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قال: (صيام يوم عرفة إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده والسنة التي قبله) رواه مسلم.

هذه الأيام جليلة القدر إخواني فلا نضيعها من بين أيدينا فيفوتنا خير عظيم، فلتكثر من الصيام فيها والنوافل والصدقات وقيام الليل وصلة الأرحام والذكر وقراءة القرآن و مدارسته قال صلى الله عليه وسلم: في مسند أحمد وهو صحيح عن تلك الأيام (فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد) بل قال تعالى: "ويذكروا اسم الله في أيام معلومات". وتلك هي الأيام المعلومات يستحب فيها الذكر وأفضل الذكر تلاوة القرآن ومدارسة سنة خير الأنام. فلنغتنم تلك الفرصة حتى نعتق في آخر أيامها من النيران .

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من يوم أكثر من أنِ يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء ثم يَقُولُ : هَؤُلَاءِ عِبَادِي جَاءُونِي شُعْثًا غُبْرًا يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَيَخَافُونَ عَذَابِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ ثم يختم الحديث بقوله سبحانه أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت لهم) الحديث رواه مسلم .

فهل بعد هذا الفضل من فضل وهل بعد ذلك العطاء شيء؟!

اللهم اعتق رقابنا من النار وارزقنا رضاك والجنة واغفر لنا وارحمنا وتقبل أعمالنا واكتب لنا الحج هذا العام يا كريم

الرسالة الثانية

التزكية في أحكام وآداب وفضل الأضحية



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد...

فهنيئا لنا معاشر المسلمين بفضل الله العظيم الذي أسبغه علينا، ونعمه التي حبانا بها، فما فتئ أن انتهى رمضان ببركاته وخيراته حتى أقبلت علينا أشهر الحج بنفحاتها ومكرماتها، وها هو ذا شهر ذي الحجة، وما أدراك ما ذو الحجة؟! فيه الليالي العشر، وفيه الشفع والوتر... فيه الحج الأكبر، فيه الجهاد الأعظم، فيه الخير وجبر الكسر، فيه أجمل وأعظم أيام العمر فيه يوم عرفة أعظم الأيام وأفضلها.

هكذا دواليك نفحات تلو نفحات، وعطايا ومكرمات، ومنح وأفضال، ومنن وصالح أعمال، يكاد يوم المؤمن

لا يخلو من نفحة، ولا تعدم ليلته من منّة ولا يكون شكرها إلا باغتنامها، ولا يكون حمدها إلا بتقديرها وصيانتها وعدم تفويتها.

رسالة للأغنياء أطعموا الفقراء لحمًا

وها هي النفحة التالية وأعظم بها من نفحة وهي الأضحية والنحر " فصلِ لربك وانحر " مصدر التقوى والبر وعلامة القبول والخير قال تعالى " لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم " فمن وجد سعة من المال والخير فلا يحرم نفسه من الأجر ولا يحرم الفقراء من الخير.

فيستحب لمن يستطيع الأضحية أن يضحي بل أوجبها بعض العلماء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا) رواه أحمد وابن ماجة والحاكم و صححه مرفوعا بلفظ: من كان له مال فلم يضح فلا يقربن مصلانا ـ وبلفظ: من وجد سعة فلم يذبح فلا يقربن مصلانا ـ وقد وافقه الذهبي في تصحيحه ورجح الألباني صحته ،

وقد قال تعالى كما ذكرنا : "فصل لربك وانحر" دليل على فضل النحر واستحبابه بل سمي يوم العيد بعيد الأضحى ويوم النحر لأنها أعظم المناسك فيه وأهمها لما فيها من خير متعدٍ يعود على المضحي وغيره ممن يطعمها

ومن فضائلها :.

ما رواه الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما عمل ابن آدم يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، وإنه ليؤتى يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض، فطيبوا بها نفسا." رواه الترمذي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها و قال الألباني في تحقيق مشكاة المصابيح: صحيح.

ومن أراد الأضحية فليمسك عن شعره وأظفاره فلا يأخذ منها شيئا حتى يضحي كما جاء بذلك الحديث عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخلت العشر، وأراد أحدكم أن يُضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئًا». رواه مسلم في صحيحه وفي رواية سعيد بن المسيب عن أم سلمة ترفعه قال: «إذا دخل العشر وعنده أضحية يريد أن يضحي فلا يأخذن شعرًا ولا يقلمن ظفرًا». وفي رواية أخرى عن سعيد عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره» ،

وعليه أن يتخير أحسن الأضاحي وأسلمها، فالله طيب لا يقبل إلا طيبا ..

وأحذر بيع جلد أضحيتك

أو دفعه للجزار كجزء من أجرته. ويمكنك بيعها لصالح الغير _ مسكين – فقير- يتيم – أرملة –

أما وقد انتهت تلك الأيام المباركة وبعد اغتنام خيرها وكسب فضلها نهنئك بعيد المسلمين عيد الأضحى المبارك ونقول لك: (تقبل الله منا ومنك) وكل عام وأنتم بخير وكل تهنئة ليس فيها إثم أو شعار جاهلية لا حرج فيها ولا مانع منها نعم تقبل الله منا ومنك هذه الطاعات وتلك العبادات وجعلها خالصة لوجهه الكريم

ولكن أخي أهمس في أذنك ألا تقطع التكبير والتهليل من فجر يوم عرفة حتى عصر آخر أيام التشريق وهو الثالث عشر لتشارك الحجيج مشاعرهم ومناسكهم وأجورهم . وليعلم أن الذبح من بعد صلاة العيد إلى آخر أيام التشريق.

الرسالة التالية أحكام العيد ومنكراته إن شاء الله ولا تنسونا من دعائكم .

الرسالة الثالثة

البينات في أحكام العيد وما فيه من منكرات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد...

فهنيئا لنا معاشر المسلمين بفضل الله العظيم الذي أسبغه علينا، ونعمه التي حبانا بها، فما فتئ أن انتهى رمضان ببركاته وخيراته حتى أقبلت علينا أشهر الحج بنفحاتها ومكرماتها، وها هو ذا شهر ذي الحجة، وما أدراك ما ذو الحجة؟! فيه الليالي العشر، وفيه الشفع والوتر... فيه الحج الأكبر، فيه الجهاد الأعظم، فيه الخير وجبر الكسر، فيه أجمل وأعظم أيام العمر فيه يوم عرفة أعظم الأيام وأفضلها.

هكذا دواليك نفحات تلو نفحات، وعطايا ومكرمات، ومنح وأفضال، ومنن وصالح أعمال، يكاد يوم المؤمن لا يخلو من نفحة، ولا تعدم ليلته من منّة ولا يكون شكرها إلا باغتنامها، ولا يكون حمدها إلا بتقديرها وصيانتها وعدم تفويتها.

*****أحكام يوم العيد وصلاته**

ومنكرات الأعياد **

سبحان الله وكأنه أول امس كنت أكتب عن رمضان وفضله وكيف نستقبله وصيام ست من شوال ثم أشهر الحج والعشر الأوائل من ذي الحجة وصيام افضل أيام العمر يوم عرفة والأيام تمر سريعا وإنا لله وإنا إليه راجعون

وقريبا يأتي العيد وكثيرٌ منَّا -إلا من رحم الله -لا يعلم من العيد إلا أن يهنئ أقاربه بحلوله، ويصلي مع المسلمين كما يصلون وفقط ولا يعلم أحكامه وما يستحب فيه ويسن.

وإليك ما ينبغي للمسلم فعله يوم العيد.

أولا: استحباب الغسل والتطيب ولبس أجمل الثياب

وهذا بالنسبة للرجال أما النساء فلا يتطيبن ولا يخرجن متبرجات بزينة لا للصلاة ولا غيرها ولكن يخرجن محجبات غير متطيبات وليخرجن تفلات أي متطهرات بالماء فعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله في العيدين أن نلبس أجود ما نجد وأن نتطيب بأجود ما نجد وأن نضحي بأثمن ما نجد " الحديث رواه الحاكم وفيه إسحاق ابن برزخ، ضعفه الازدي ووثقه ابن حبان.

قال ابن القيم: كان صلى الله عليه وسلم يلبس لهما أجمل ثيابه وكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة "

ثانيا الأكل قبل الخروج للصلاة في الفطر دون الأضحى

يسن للمسلم أن يتناول تمرات وترا قبل خروجه للصلاة في عيد الفطر وأن يؤخر الفطر في عيد الأضحى بعد عودته ليأكل من أضحيته إن كان له أضحية فعن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترًا"، رواه أحمد والبخاري. (وترًا: أي ثلاثة أو خمسًا أو سبعًا وهكذا).

ثالثا: الخروج إلى المصلى :

يستحب للمسلمين الصلاة في المصلى خارج البلد إن أمكن أو بداخلها دون المسجد – إلا من عذر كالمطر – ويستحب إخراج النساء والصبيان لمشاهدة الصلاة وأن تعتزل الحائض مصلى المسلمين لحديث أم عطية قالت: " أُمرنا أن نُخرج العوائق والحيَّض في العيدين يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيَّض المصلى "متفق عليه.

ويُسنُّ أن يجعل الإمام الخطبة الأولى عامة للمسلمين ويخص النساء بالخطبة الثانية فيعظهن ويُذكِّرهن ويأمرهن بالطاعة والصدقة لما رواه البخاري عن ابن عباس قال: "خرجت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم فطر أو أضحى فصلى ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة".

رابعًا: لا أذان ولا إقامة ولا قول الصلاة جماعة.

إذا انتهى الإمام إلى المصلى وقف للصلاة واصطف المسلمون خلفه بلا أذان أو إقامة أو خلافه، ويُسنُّ لمسلم أن ينتظر ويسمع خطبة العيد ليتم له الخير ويكمل له الفضل، والخطبة تكون بعد صلاة لا قبلها.

خامسًا: لا سنة لصلاة العيد قبلها ولا بعدها ولا تحية للمصلى.

لا يشرع للمسلم أن يصلي في المصلى قبل صلاة العيد شيئًا ولا بعدها ولا تحية للمصلى ولكن التحية للمسجد فقط فإذا انتهى المسلم للمصلى جلس وأخذ يُكبر حتى يأتي الإمام.

سادسًا: صيغة التكبير

ويُسنُّ في التكبير أن يُسْمع الرجل مَنْ حوله ويرفع من صوته ويُكبرُ قائلاً (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. الله أكبر الله أكبر ولله الحمد) وهذه هي الصيغة الأرجح والأصح. وقد وردت صيغ أخرى.

سابعًا: صلاة العيد وكيفيتها:

صلاة العيد سُنة مؤكدة وأوجبها بعض أهل العلم وهي ركعتان يُكبرُ الإمام بعد تكبيرة الإحرام سبع تكبيرات في الركعة الأولى وخمس تكبيرات بعد تكبيرة القيام من السجود في الركعة الثانية. ويتبعه المصلون ويرفع يده في تكبيرة الإحرام فقط وكذا المصلون، ولم يحفظ ذكر معين عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين التكبيرات إلا ما ورد عن ابن مسعود أنه كان يحمد الله ويُثني عليه ويصلي على النبي (صلى الله عليه وسلم) بين كل تكبيرتين.

ثامنًا: استحباب اللعب واللهو والتوسعة يوم العيد:

يستحب للمسلم أن يوسع على عياله يوم العيد بقدر إمكانه بلا إسراف أو تبذير ويروح عنهم ويتركهم يلعبون ويلهون اللهو المباح بعيدًا عن المحرمات والمنهيات ليعلم الناس سماحة ديننا ورحمته وما فيه من فسحة فعن عائشةَ قالت : قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يومئذٍ : لتعلمَ يَهودُ أنَّ في دينِنا فُسحةً ، إنِّي أُرسلتُ بحَنيفيَّةٍ سَمحةٍ رواه أحمد وأصله في البخاري ومسلم وصححه الشيخ أحمد شاكر.

تاسعًا: التهنئة يوم العيد:

يستحب للمسلم أن يهنئ أخاه المسلم بالعيد بقوله (تقبل الله منَّا ومنك) أو بأي تهنئة مباحة مشروعة. فعن جبير بن نفير قال:

كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض (تقبل منَّا ومنك) قال الحافظ إسناده حسن.

ويستحب زيارة الأقارب وصلة الأرحام ومصالحة المتخاصمين وإصلاح ذات البين.

وبعد ذكر هذه الأحكام يجدر بنا الإشارة إلى منَّة ومنحة ربانية هي في الحقيقة متممة للمنحة الرمضانية ألا وهي:

منكرات الأعياد وبدعها:

*** إصرار بعض الرجال والنساء على زيارة القبور يوم العيد وإعداد طعام معين لإخراجه على الموتى.**

*** مصافحة الأجنبيات أو ما يحل للرجال من بنت العم وبنت العمة وبنت الخال وبنت الخالة ناهيك عن الأغراب غير الأقارب وخلافه.**

*** تبرج النساء والفتيات وإبداء مفاتنهن يوم العيد في الطرقات والملاهي والنوادي ومشاهدة الأفلام الخليعة.**

*** لا يوجد عيد بعد صيام ست من شوال كما يزعم بعض المبتدعة ويسمونه عيد الأبرار فأعياد المسلمين عيدان فقط عيد الفطر وعيد الأضحى.**

تقبل الله منا ومنكم

- ولنفترق على عهد:

وبعد هذه التطوافة السريعة أدعوك أخي الحبيب أن نجدد العهد مع الله ولا نهدم ما بنيناه ولا نبطل ما عملناه كمن يحطم بيته بيده ويشعل النار في حصاده. قال تعالى: (وَلاَ تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً) فلنحافظ على عبادتنا وننميها ولنستمر على عهدنا مع الله حتى لا نكون من الخاسرين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وفقنا الله وإياكم إلى كل ما يجب ويرضي وجعلنا وإياكم على عهده سائرين، ولدينه حافظين، وبميثاقه متمسكين اللهم أمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

